

تفسير السمعاني

. @ 230 @ .

(^ فإن ا □ غني حميد (12) وإذا قا لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك با □ إن الشرك لظلم عظيم (13) ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير (14) وإن جاهداك على أن تشرك بي ما * * * * * منهما إذا طابا ، ولا أخبث منهما إذا خبثا . وعن وهب بن منبه قال : تكلم لقمان باثني عشر ألف باب من الحكمة ، أدخلها الناس في كلامهم ووصاياهم . . .
ومعنى الحكمة المذكورة في هذه الآية هو الفقه والإصابة في القول . ويقال : العقل الكامل . . .

وقوله : (^ أن اشكر □) أي : على نعمه . . .

وقوله : (^ ومن شكر فإنما يشكر لنفسه) أي : منفعة الشكر تعود إليه . . .

وقوله : (^ ومن كفر فإن ا □ غني حميد) أي : غني عن خلقه ، محمود في فعله . . .

قوله تعالى : (^ وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه) يقال : كان اسم ابنه مشكم ، ويقال : أنعم ، وقيل : غيره . . .

وقوله : (^ يا بني لا تشرك با □ إن الشرك لظلم عظيم) أي : لا تعدل با □ أحدا في الربوبية . . .

وقوله : (^ إن الشرك لظلم عظيم) الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه ، من أشرك مع ا □ غيره فقد وضع الشيء في غير موضعه . . .

قوله تعالى : (^ ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن) أي : ضعفا على ضعف ، ويقال : مشقة على مشقة . قال الزجاج : المرأة إذا حملت توالى عليها الضعف والمشقة . ويقال : الحمل ضعف ، والطلق ضعف ، والوضع ضعف . . .

وقوله : (^ وفصاله في عامين) أي : فطامه في عامين ، والحولان نهاية مدة الفطام . . .

وقوله : (^ أن اشكر لي ولوالديك) قال سفيان بن عيينة : من صلى الصلوات الخمس في مواقيتها فقد شكر ا □ تعالى ، ومن استغفر لأبويه في كل صلاة فقد شكر